والمحفوظ في البيت الذي أنشده : واسْكُتْ كأنّكَ غَافِلٌ لم تَسْمَعِ .

وأنشد أبو عبيد لمسكين : .

(وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشرّ َ بَيْنَ الحَيّ ِ يَبْدَأُهُ صِغَارُهْ) ع : وقبله : .

(سَائِلْ شَبَابي هَلْ أَسَأْتُ ... مِسَاكَهُ أَوْ ذَلّ َ جَارَهْ) .

(مَا إِنْ مَلَكْتُ المَالَ إِلا ... كَانَ لي وَلَهُ خِيارُهْ) .

(وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشرّ َ ... .) .

وأنشد أبو عبيد لعديّ بن زيد : .

(شَطّ َ وَصْلُ الّ َذي تُريدَينَ منّ ِي ... وَصَغيرُ الأُمُورِ يَجْني الكَبِيرَا) .

وبعده : .

(إِنّ َ لِلدّ َهْرِ صَولَةً فَاحْذَرَنْها ... لا تَبِيتَنّ َ قَدْ أَمِنْتَ الدّ ُهُورَا) .

(قَدْ يَبِيتُ الفَتى صَحِيحاً فَيَرْدى ... الزم البرّ في الفُؤَادِ ضَمِيراً) .

(لا أَرى المَوْت يَسْبِقُ الموْت شَيءٌ ... نَغّ َصَ المَوْتُ ذَا الغِنى وَالفَقيرَا) .

قال أبو عبيد : وفي حديث مرفوع أو عن بعض الصحابة : (مَكَارِمُ الدّ ُنْيَا والآخِرَة أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ وَتَعْفُو عَمّ َنْ ظَلَمَكَ)